

الإيمان بالكتب | اللقاء 80 | دورة العقيدة | #الدورة_الصيفية |

د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم بمحاسن الى يوم الدين اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليک يرجع الامر كله. علانيته سره. فاھل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير - 00:00:01

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً ظاهراً مباركاً فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء - 00:00:40
مجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك. ولا تجعل حوائجنا الا اليك. ولا توكلنا الا عليك. ولا ثقتنا الا فيك. ولا اعمالك - 00:00:59
انا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلی الله عليه وسلم. وبعد. بفضل الله تبارك وتعالى وصلنا في مسائل الایمان. الى ما يتعلق بالایمان بالكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى على الانبياء والمرسلين. ما علمنا منها وما لم نعلم - 00:01:19
والایمان بالكتب سنتكلم فيه حول جزئيات في غاية الالهمة الجزئية الاولى وجوب الایمان بالكتب. الجزئية الثانية ما الحكمة من انزال الكتب والجزئية الثالثة الواجب علينا تجاه الكتب. الجزئية الرابعة اخطاء الامم السابقة مع كتبهم. والجزئية الخامسة - 00:01:39

اثار الایمان بهذه الكتب على الانسان. تعالوا مع بعض بعد هذا التقسيم نبدأ ناخذ اول جزء من هذه الاجزاء وهم تألق بالایمان بالكتب.
ما معنى الایمان بالكتب؟ معنى الایمان بالكتب باختصار هو ايمان العبد الجازم ان هذه الكتب - 00:02:02
هي كلام الله تبارك وتعالى. تكلم الله تبارك وتعالى به حقيقة اوحاد الله عز وجل الى النبي مباشرة. او الى النبي عن طريق واسطة.
ارسله انزل الله سبحانه وتعالى هذه الكتب - 00:02:22

لتكون نوراً وهداية للخلق. نؤمن بها ونؤمن ايضاً بما علمناها منها وما لم نعلم. فهناك كما ان الله عز وجل ارسل رسلاً من قص الله علينا ومنهم من لم يقصص علينا. فكذلك ايضاً انزل الله كتاباً - 00:02:39

منها ما ذكره الله لنا. ومنها ما لم يذكره الله لنا. والمؤمن يؤمن بكل هذا. يؤمن بكل هذا. ما حلم ما لم يعلم ونؤمن ايضاً بان الله سبحانه وتعالى انزلها لتكون هداية للخلق. لتكون هداية للخلق. فمن اتبعها - 00:02:59

هدي الى صراط مستقيم في الدنيا والاخيرة. ومن تركها وراء ظهره او قصر فيها عوقب في الدنيا اشد العقاب. ويكفي في ذلك ايتان من ايات الله الاولى في البقرة. قول الله سبحانه وتعالى لادم فاما يأتينكم مني هدي فمن تبع هداي - 00:03:21
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والآية الاخري في ايات سورة اه طه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. ونحشره يوم القيمة اعمى. وقال الله سبحانه وتعالى وقد اتبناك - 00:03:41

كمن لدينا ذكري من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزراً خالدين فيه. الایمان بالكتب الایمان بالكتب ركن الاصيل من اركان الاسلام.
وركن اصيل من اركان الایمان. قال الله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - 00:04:01
كل امن بالله وملائكته وايه؟ وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه. وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله

والكتاب الذي انزل على رسوله والكتاب الذي - 00:04:21

نزل من قبل اي من ضروريات ايمانكم ان تؤمنوا بالكتاب الذي انزله الله على رسوله صلی الله عليه وسلم. والايام الكتاب الذي ارسله الله عز وجل او انزله الله عز وجل على الانبياء والمرسلين من قبل النبي صلی الله عليه وسلم. وبين الله سبحانه وتعالى - 00:04:41 قال في كتابه خطر ان يكفر الانسان بآية من كتاب الله او بكتاب من كتب الله. فقال الله تبارك وتعالى ومن يكفر وبالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال الله عز وجل محذرا لهؤلاء - 00:05:01

الذين كذبوا بكتبه كذبوا بكتبه بتكذيبها وردها وعدم الایمان بها. او كذبوا بعدم العمل بها او بالطعن فيها او بمحاربتها. قال تعالى الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسالنا فسوف يعلمون. اذ الالغال في - 00:05:21

اعماهم والسلالس يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون. فحذر الله في هذه الآية من من حال هؤلاء الذين كذبوا بكتبه الله المنزلة. وبين الله سبحانه وتعالى ان هذا الانسان الذي يعرض عن كتاب ربه عن - 00:05:41

بربي بالعذاب الشديد في الدنيا والآخرة. قال تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعد. يسلكه بابا صعد. سبحان الله! اي عذابا متصاعدا لا راحة فيه. لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:06:01

ثم قال النبي صلی الله عليه وسلم مبينا لنا ان الایمان بالكتب احد الاركان الستة المتعلقة بالایمان بالایمان فلما سال جبريل رسول الله صلی الله عليه وسلم النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاما؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته - 00:06:20

وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فجعل النبي صلی الله عليه وسلم الایمان بالكتب ركن ركين من اركان الایمان ننتقل بعد ذلك الى الجزئية الثانية. لماذا انزل الله الكتب - 00:06:39

والله يا اخواني الذي يتدبّر بالفعل الحكمة من وراء ازال الله عز وجل للكتب. والله يزداد قلبه حبا لربه وعبودية لربه وامثالا لهذه الكتب لا اامرها والبعد عن نواهيه. ما هي الحكمة التي من اجلها انزل الله عز وجل الكتب - 00:06:55

الحكمة الاولى انزلها الله عز وجل لتكون نورا وهدى للخلق. ربنا سبحانه وتعالى انزل هذه الكتب لتكون نورا وهداية للناس. قال الله عز وجل في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام واتيناه الانجيل فيه هدى ونور. قال الله سبحانه - 00:07:15

تعالى في شأن التوراة التي انزلها على موسى عليه الصلاة والسلام انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. وقال ايضا عن التوراة وفي نسختكم هد ورحمة وفي نسختها هدى ورحمة. وقال الله سبحانه وتعالى في شأن القرآن - 00:07:35

خدي جائكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجه من الظلمات الى النور باذنه تهديهم الى صراط مستقيم. فالله عز وجل انزل هذه الكتب لتكون نورا وهدى للخلق. توضح لهم الطريق الى الله سبحانه - 00:07:54

وتعالى. فالله عز وجل ما خلقنا هملا ولا تركنا عبثا. ولكن سبحانه وتعالى انزل الكتب التي تشير لنا الطريق وتكون هاديا لنا الى ربنا تبارك وتعالى. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب طرفه بيد - 00:08:14

وطرفه بآيديكم وانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا. وقال صلی الله عليه وسلم طلبت فيكم ماء تمسكتم به لن قلوا بعدي ابدا. كتاب الله وسنتي. هكذا قال لنا النبي صلی الله عليه وسلم. النبي علمنا ان الله ما انزل الكتب. ما - 00:08:34

زي الكتب الا لتكون سبلا لهداية الخلق الى ربهم سبحانه وتعالى. وهنا تعرف مدى اثار اسم الله الهادي مدى حب الله عز وجل لهداية الخلق وهنا يترب على ذلك عبودية قلبك. ان تشكر ربك عز وجل على هذه النعمة. ان تشكر ربك على هذه النعمة. لما تعلم - 00:08:54

ان هذا الانسان الذي يتمسك بهذه الكتب يتمسك بالقرآن او الذي تمسك بالانجيل في زمان عيسى او الذي تمسك بالتوراة في زمان موسى او بالذبور في زمان داود او بصحف ابراهيم في زمنه. هؤلاء الذين - 00:09:17

تمسكون به اذا تمسكون بهذه الكتب التي نزلت ستكون النتيجة هداية للطريق. يهتدى هذا الانسان للطريق الموصى الى الله وتعالى.

الامر الثاني انزل الله عز وجل هذه الكتب لتكون موعظة بليغة ترق بها القلوب وتندفع بها العيون وتأخذ القلوب - 00:09:33

العقل منها العظة والعبرة ربنا سبحانه وتعالى انزل الكتب التي انزلها من اجل ان تكون موعظة للناس. من اجل ان تكون عبرة للناس.

من اجل ان تكون مواعظ للناس تثبت بها القلوب. قال الله سبحانه وتعالى في شأن التوراة وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا - 00:09:56

في كل شيء والله عز وجل انزل هذه الكتب لتكون من باب الموعظة لكل الخلق. يأخذون منها العضة والعبرة فتثبت قلوبهم على الطريق. قال الله وتعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبتت به فؤادك. كلما نظر الانسان منا الى مواعظ القرآن - 00:10:19

ثبت القلب على طريق الله سبحانه وتعالى. الامر الثالث انزل الله سبحانه وتعالى هذه الكتب لتكون شفاء لما في صدور الناس من امراض لتكون شفاء للغل والحسد والبغضاء والكرابية. لتكون مطربة للمعصية من قلب الانسان. فلقد انزل الله عز وجل - 00:10:41 فكل الكتب السابقة لتكون شفاء لما في صدور العالمين. قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة الذي انزل هذا القرآن ليكون شفاء ورحمة. الامر الرابع انزل الله عز وجل هذه الكتب ليضع فيها قواعد يسير - 00:11:01 وعليها الخلق يسير عليها الخلق هي بمثابة اطواق النجاة للامم فكل كتاب من الكتب التي انزلها الله عز وجل كان مبنية على قواعد. احنا بنسمتها دستور. من سار عليه هدي الى اقوم طريق والى - 00:11:21

ما اقوى من سبيل؟ قال الله سبحانه وتعالى شوفوا القاعدة قد افلح من تزكي اي من ذكي نفسه. قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. اي كتب الله في صحف ابراهيم وموسى - 00:11:37

ان الفلاح مكتوب لمن ذكي نفسه. وان الخير كل الخير في ان يجعل الانسان الاخر نصب عينيه يعمل من اجلها. قواعد جعلها الله سبحانه وتعالى دساتير موجودة داخل هذه الكتب التي انزلها. قال الله سبحانه ام ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي - 00:11:57

في وصف الا تز وازرة وزر اخرى. لن يتحمل الانسان وزر احد. قاعدة عامة يجعلها الله سبحانه وتعالى في هذه الكتب ليسير عليها الخلق فيهتدى الخلق الى صراط مستقيم. كذلك ايضا انزل الله سبحانه وتعالى هذه الكتب - 00:12:17 تكون هذه الكتب بمثابة احكام الله في ارضه. احكام الله في ارضه. ان طبقة شعر جميع الخلق بالامان والامان وبالعدل التام وبالعدل التام فالبشر الان عمالين يتخطبوا في في قوانين يشرعوا قانون اليوم. وبعد خمس سنين يقول لا القانون ده لا يتناسب معنا في هذا الزمان - 00:12:37

الفي القانون ده وهات قانون اخر. وبعد كده بعد تلات اربع سنين يقول لا القانون ده عايزين نعدل فيه. ولا تزال التعديلات على القوانين ليل نهار لان هذا فكر البشر. فلا تزال البشرية بتتخبط يمينا وشمالا. لانها ما استطاعت ان تضع لنفسها قانونا او - 00:13:01 دستورا تسير عليه اما هذه القوانين التي انزلها الله عز وجل في كتبه تصل الناس الى بر الامان قال الله سبحانه وتعالى وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. انزل الله هذه الكتب ليكون العبد - 00:13:21 لقاء من بين الخلق من خلال هذه الاحكام وهذه التشريعات التي وضعها الله عز وجل في كتبه. الامر السادس كذلك ايضا انزل الله عز وجل انزل الله عز وجل هذه الكتب - 00:13:41

بما فيها من ايامش بما فيها من اوامر حتى تكون سببا للعيش الطيب للناس. يعني ربنا سبحانه وضع لنا مجموعة من القوانين وضع لنا مجموعة من الاوامر داخل هذه الكتب - 00:13:58

فمن تمسك بهذه الاوامر ضمن له العيش الطيب. ضمن له العيش الطيب. قال الله سبحانه وتعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجليزا وما انزل اليه من ربهم. اي القرآن لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. ربنا بيقول ابني قد وضعت في - 00:14:14 هذه الكتب في التوراة وفي الانجليز وفي القرآن. مجموعة من القواعد والقوانين. لو ان الناس طبقوها بالفعل تضمن لهم الحياة الطيبة. الم نسمع ما قال الله لادم فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فلا خوف عليهم - 00:14:34 ولا هم يحزنون. الحياة الطيبة مضمونة من خلال التمسك بهذا القرآن. مضمونة من خلال التمسك بهذه الكتب. فلو فالله وانزل هذه

الكتب حتى يكون الغاية الاساسية من وراء هذه الكتب ان يعيش الناس. ان يعيش الناس في حياة طيبة. كذلك - 00:14:54 من الغايات الاساسية التي من اجلها انزل الله عز وجل الكتب ان توضح للناس الطريق اقصد به طريق العبودية لله سبحانه وتعالى. كيف نعبد ربنا هذا لا نعرفه الا من خلال القرآن - 00:15:14

لا يعرف النصارى الا من خلال الانجيل الذي انزل على عيسى. ولا يعرفه اليهود الا من خلال التوراة التي انزلت على موسى. ولا يعرفه اتباع داود عليه الصلوة والسلام كم ان من خلال الزيور فانزل الله عز وجل هذه الكتب وجعل الله فيها الطريق الموصى اليه سبحانه وتعالى. قال - 00:15:32

واوحينا اليهم اي في هذه الكتب فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكاة او حى الله له في هذه الكتب ما يتعلق بكيفية العبودية لله سبحانه وتعالى. وفي هذه الكتب ايضا من ضمن الحكمة من انزال - 00:15:52

هذه الكتب ان يذكر الله سبحانه وتعالى فيها من قصص السابقين ما يكون فيه عظة وعبرة للاحرين. فالله سبحانه وتعالى علمنا وبين لنا انه لا مستقبل مشرق لاحد لا يعرف تاريخه الماضي. فوضح الله لنا في هذه الكتب - 00:16:09

فريق كل الامم وضح الله في هذه الكتب تاريخ كل الامم مش في القرآن بس. لا في كل الكتب التي انزلها. بين الله عز وجل تاريخه امم سوا الامم التي رفعها الله او الامم التي عاقبها الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ حتى نأخذ من قصصهم العظة والعبرة. قال تعالى -

00:16:31

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. فانزل الله سبحانه وتعالى من الغايات التي من اجلها انزل الله هذه الكتب ان اذكر فيها قصص السابقين لنتعلم منها. لنتعلم منها ونستفيد منها لنبني مستقبلا مشرقا. مستقبلا فيه - 00:16:51

وفي التوفيق وفيه الفلاح. فانزل الله عز وجل هذه الكتب لتكون بيانا للعقائد. وبيانا للعبادات وكذا بيانا للاقلاق انزل الله عز وجل هذه الكتب لتكون نورا وهدى للعالمين الجزئية الثالثة كيف تعامل الناس مع هذه الكتب؟ للأسف بين الله سبحانه وتعالى -

00:17:11

ولنا في كتابه ان الامم السابقة تعاملت تعاما سينا للغاية. مع الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى وليس هذا الا من باب ان نحظى من افعالهم. ربنا لما انزل هذه الكتب لكل هذه الغايات لكل هذه الغايات للأسف - 00:17:38

للأسف كثير من الناس من الامم السابقة ما قدروا هذه النعمة حق قدرها. وما تعاملوا مع الكتب التي انزلها الله عز وجل بتعامل صحيح حسن. بل للأسف اساءوا قرية الاساءة مع كتاب مع الكتب التي انزلها الله عز وجل على الانبياء والمرسلين. فمنهم -

00:17:58

فمنهم من سعى الى ترك العمل بها في امم انزل الله عليها الكتب لتكون لها نور وهدى ولكن للأسف ما عملوا بهذه الكتب كما قال الله سبحانه وتعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - 00:18:20

اتاهم الله الكتب ومع ذلك وعظوا الناس بهذه الكتب وما طبقو ما فيها. قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. حملوا على عاتقهم كتابا انزلها الله عز وجل اليهم. ومع ذلك لم يطبقو ما فيها - 00:18:45

فهلكوا وضلوا واضلوا. ضلوا واضلوا. نظر النبي الى السماء ذات يوم فقال هذا اوان ترفع فيه العلم. فقال رجل يقال له محمود بن لبيد يا رسول الله وكيف يرفع العلم وقد حفظنا كتاب الله عز وجل ووعيناه - 00:19:05

قال يا محمود ان كنت لاحسبك من افقة اهل المدينة. هذه التوراة والانجيل بين يدي اليهود والنصارى فما فعلوا فيها ايمان طبقو ما فيها وما التزموا باوامرها وما ابتعدوا عن زواجرها فكانت النتيجة ضلوا واضلوا وابتعدوا تماما عن طريق - 00:19:25

اتق الله سبحانه وتعالى فكان اول طريق حصل فيه انحراف من خلال الكتب في القديم عدم العمل بهذه الكتب او تعطيل هذه الكتب الامر الثاني تحريف هذه الكتب. نسأل الله السلامة - 00:19:46

الامم السابقة حرفوا كتاب الله عز وجل قولا وعملا ومعنى. في القول والعمل والمعنى حرفوها قوليا. قال الله عز وجل وان منهم لفريق يلوين السننهم بالكتاب لتحسبيه من الكتاب ما هو من الكتاب؟ قال تعالى افتطمرون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم

00:20:02 يسمعون كلام الله ثم يحرفونه -

قال الله تبارك وتعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه. قال تعالى فيما نقضيهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية
يحرفون الكلمة عن مواضعه. فحرفوا الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى. حرفوها قولًا وثارة - 00:20:32

حرفونها فعلاً كما فعل اليهود مثلاً في حد الرجم. حرفوا هذه الآيات ووضعوا لانفسهم عقوبات من عند أنفسهم. وترى حرفوها عملاً
فكانوا يطبقون حدود الكتب التي انزلها الله فيها. يطبقونها على على الوضع الضعيف. ولا يطبقونها - 00:20:52

فعلى الغني الشريف كان تحرير سيء في هذه الكتب. كان هذا التحرير بعض الاوقات كانوا يحرفون في الكتاب كانوا يحادثون في
الكتاب ويحكمون بحكم ما انزله الله في كتبه من أجل يشترون به ثمنا قليلاً. يشترون به ثمنا قليلاً - 00:21:12

فكان التحرير نسأل الله السلام. ثلاثة تركوا الحكم بهذه الكتب تركوا التحاكم لهذه الكتب. تركوا التحاكم لهذه الكتب. انزل الله فيها
أحكام واوامر. فتركوا هذه الاحكام فقال الله عز وجل في شأن الامر من قبله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فاولئك
هم الظالمون. فاولئك هم الفاسقون. لأنهم غيروا أحكام - 00:21:32

الله عز وجل في كتابه. غيروا أحكام الله في كتابه. الامر الرابع نسوا حظاً مما ذكروا به. والنسيان هنا نسيان العلم ونسيان
العمل. ده دلالة انهم تركوا الكتب لفترات طويلة. فنسوا العلم اللي كان موجود في التوراة. ونسوا العلم اللي كان - 00:22:00

موت في الانجيل واصبح من السهل التحرير فيهم. قال الله سبحانه وتعالى مين اللي قال تبارك وتعالى فيما نقضيهم ميثاقهم لعنهم
وجعلنا قلوبهم قاسية يحارفون الكلم عن مواضعه. ونسوا حظاً مما ذكروا به - 00:22:20

نسوا حظاً مما ذكروا به لطول بعدهم عن التوراة والانجيل والكتب التي انزلها الله. نسوا الاوامر في هذه الكتب قال تعالى الم يأن
لله الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل - 00:22:38

فطالب عليهم الامد. فقضت قلوبهم طال عليهم الامد في التمسك بكتاب الله سبحانه الذي انزله اليهم طال عليهم الامد فنسوا العلم.
ابعدوا عن القرآن عفوا ابعدوا عن التوراة. ابعدوا عن الانجيل ابعدوا عن الزبور. هجروا هجروا هذه الكتب - 00:22:58
وكان ده من سوء تعاملهم مع الكتب التي انزلها الله عز وجل. هجروا هذه الكتب هجرا شديداً الامر الخامس انهم كتموها وكتموا ما
فيها وبخاصة لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم. فما من كتاب من الكتب السابقة الا و فيه. انه سيبعث نبي في اخر الزمان -
00:23:20

مولده مكة ومهاجرته الى طيبة الى المدينة المنورة. هذا النبي يرفع عنهم اصرهم والاغلال التي كان عليهم قال تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل. فكتبا - 00:23:43

هذا قال الله عز وجل ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. فكتموا هذا. كتموا هذا. قال تعالى قال وان فريقاً منهم ليكتمون
الحق وهم يعلمون. الحق من ربكم. وقبلها قال ربنا تبارك وتعالى الذين اتیناهم - 00:24:04

في الكتاب يعرفونه كما يعرفون اي النبي صلى الله عليه وسلم. يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم
يعلمون. قال الله تبارك وتعالى. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس. يجعلونه قرطيساً تبدونها وتخفونها كثيراً -
00:24:24

وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب سبحان الله! هكذا كان تعاملهم مع الكتاب
الذي انزله الله سبحانه وتعالى هكذا كانت تعاملهم مع الكتب التي انزلها الله عز وجل. لذا ينزل الله عز وجل عليه عقوبات تلو
العقوبات تلو العقوبات - 00:24:44

ويبيّن الله لنا حال هؤلاء في تعاملهم مع كتبهم حتى نحذر ان نتعامل مع كتابنا بهذه الطريقة طب اذا كان حال هؤلاء انهم لما تركوا
هذه الكتب التي انزلها الله عز وجل وحرفوا ما فيها وهجروا وتركوا العمل بها - 00:25:11
عرفوها وكتموها ونبذوها وراء ظهورهم. كما قال ربنا تبارك وتعالى ما الواجب علينا تجاه كتاب ربنا سبحانه وتعالى الواجب علينا
تجاه كتاب ربنا وتجاه كل الكتب اولاً اليمان بها من غير تفريق بينها - 00:25:29

فنحن نؤمن بالقرآن الذي انزله الله على محمد وبالإنجيل الذي انزله الله على عيسى. وبالتوراة التي انزلها الله على موسى. وبالزبور الذي انزله الله على داود. ومن صحف ابراهيم التي انزلها الله - 00:25:51

الله عز وجل على ابراهيم نؤمن بكل هذه الكتب ما علمنا ولم نعلم نؤمن بها انها من عند الله عز وجل. نؤمن بها. ثانيا نعمل بها ثانيا نعمل بها لأن الله انزلها لنعمل بها - 00:26:05

قال تعالى قال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وانزل اليكم من ربكم. لستم على شيء لا تصلون عند الله شيئا حتى تقيموا حتى تعملوا بالتوراة والإنجيل وما انزل اليكم من ربكم - 00:26:20
الامر الاول ان نؤمن بها جميرا من غير تفريق. الامر الثاني ان نعمل بها يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من خير الناس؟ انحن خير الناس - 00:26:39

قال لا قالوا وما يمنعكم ان تكونوا خير الناس رسول الله فيكم والوحي يتلى بينكم. ولكن خير الناس اقوام يأتون من بعدى. يأتىهم كتاب بين دفتين وهو القرآن امنوا به - 00:26:49

عملوا بما فيه. هم ذو خير الناس. فخير الناس اللي عملوا بكتاب الله سبحانه وتعالى. هم دول خير الناس. خير الناس اللي اخذوا تعاليم القرآن ان يطبقوها. نظروا الى اوامره ونواهيه فاقاموها. فاقاموها - 00:27:03

اذا كان من دعاء الصالحين اللهم اجعلنا من اقام حروفه وحدوده. ولا تجعلنا من اقام حروفه وضيع حدوده وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه. وبيسأل والديه يوم القيمة حلتنا لا تقوم لهم الدنيا وما فيهما. يبقى هنا قرأ القرآن - 00:27:20
عمل بما فيه. يبقى اليمان ثم العمل. ثالثا التحاكم. التحاكم في امورنا الحياتية في امورنا الشخصية. في امورنا عائلية. في اخلاقنا في افعالنا في قضائنا نلجم الى شريعة القرآن ودستور القرآن. ونتحاكم الى احكام القرآن. فهذه الاحكام هي النور والهدایة للامم - 00:27:40

والنور والهدایة للخلق. قال ربنا تبارك وتعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون. فانزل الله التوراة وانزل الله الانجيل وانزل الله القرآن ليحكم بما فيه. ليحكم بما فيه. وحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من ان نغيب - 00:28:00

باحكام القرآن فيكون وراء ظهورنا. حذر النبي من ذلك. فقال صلى الله عليه وسلم وما لم تحكم ائمته بكتاب الله. يوم ما نستبدل احكام القرآن باحكام من فعل البشر. وما لم تحكم ائمة بكتاب الله الا سلط الله عليهم عدوهم. فاخذ بعض ما في ايديهم. وفي رواية - 00:28:20

الا سلط الله الا جعل الله بأسهم بينهم. شف العقوبة الشديدة. ان الامة تصبح في فرقه وقتال شديد لا يتوقف. ده بسبب ده بسبب ان احنا في اليوم اللي تركنا فيه احكام القرآن. كذلك ايضا كذلك ايضا تعظيم هذا القرآن. ان احنا لما - 00:28:40

نتمسك بهذا القرآن نعظمه. نعظم هذا القرآن. قال تعالى في شأن الذين بالفعل عرروا قدر القرآن وقيمة القرآن وقيمة الكتب اذا تلتى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبقيا. قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - 00:29:00

تعظيم القرآن. كان السلف اذا وضعوا المصحف وضعيه في اعلى مكان في البيت. وضعوه في اعلى مكان في البيت. ولذا مال النبي عن السفر بالقرآن او بالمصحف لارض العدو حتى لا ينتهبه تعظيمها للمصحف. ونصي الفقهاء على حرمة كتابة - 00:29:20

مصحف في في اوراق صغيرة قالوا هذا فيه امثال للمصحف وقالوا ايضا احنا سبحانه الله من باب التعظيم قالوا يحرم على الانسان ان يقول انا اصلی بصورة قصيرة او بصورة صغيرة - 00:29:40

الله ما يقولش كده اصلا صورة صغيرة ليه؟ القرآن كله كبير عظيم يعني حتى الالفاظ مع القرآن كان فيها تعظيم نعظم هذا القرآن الامر الذي يلي ذلك الامر الذي يلي ذلك - 00:29:55

تدبره تدبره حق تدبره. لما قال الله عز وجل ليعي. يا يحيى خذ الكتاب بقوة. قال ابن كثير بجد واجتهاد ومثابرة في الحفظ من الفهم والعمل تحفظ وتفهم وتعمل. تحفظ وتفهم وتعمل. فهكذا ايضا معنا في القرآن نأخذ بقوة في - 00:30:14
حفظي وتدبري والعمل. قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. ربنا انزل هذا الكتاب لتدبر اياته وبعد ما نتدارب هذه الایات

نطبقها على ارض الواقع. وكان هذا منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي كان يعلم اصحابه - 00:30:35

ابو عبد الرحمن السلمي اخبار اينما اخذنا القرآن عن اقوام اخبرونا انهم كانوا اذا علمهم الرسول عشر ايات لم يجاوزوها الى عرش

الآخر حتى يعلموا ما فيها من العمل. فاذا علموها فاذا علموها عملوا. قال فاخذنا منهم العلم والعمل جميما - 00:30:55

كذلك ايضا من الواجبات علينا تجاه كتاب ربنا سبحانه وتعالى عدم الهجر وطول القراءة فيه. طول القراءة فيه لا يكفي بيننا وبين القرآن هجر ان القرآن ده يكون بالنسبة لي يعني كل يوم انا بقرأ في كتاب الله سبحانه وتعالى. كذلك ايضا من

الواجبات تجاه القرآن. الدفاع - 00:31:15

عنه ضد اي انسان في يوم من الايام يحارب كتاب الله عز وجل. وبخاصة من التيارات العلمانية اللي ظهرت في المجتمعات المسلمة

وبقوة. تطلع واحد احنا دايما بنقول ازاي اعلم الاطفال يعني اه ولكم في القصاص حياة. فاقتلوهم حيث اقتلوهم - 00:31:38

لما تطلع يعني يعني تعلم الناس بهذه الصورة وبهذه البحاجة ويطلع للاسف بعض الذين اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا ويقول احنا احنا آية المواريث هنخليها زي ما هي ونقرأ في المساجد ونقرأها في الصلاة بس احنا مش هنقول للذكر مثل حظ الانثيين احنا هنقرأ الآية

- 00:31:57

بس عند العمل لا لا احنا هندي للذكر زي الانثى نعوذ بالله من الضلال. نعوذ بالله عز وجل من الضلال. كذلك ايضا من الواجبات علينا

تجاه كتاب ربنا عز وجل. تعليمه للناس - 00:32:17

من الناس ان احنا نعلم ناس كتاب ربنا سبحانه وتعالى. ونبسط فهم المعاني للناس حتى يقبل الناس على كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا هو الجهاد الحقيقي. الله عز وجل قال وجاهمهم بي اي بالقرآن. نجاهد الناس بالقرآن. اي نعلم الناس ونبين للناس ونفهم للناس

- 00:32:31

لنشئ جيل دستوره القرآن. يعمل بما فيه من اخلاق يعمل بما فيه من احكام. يعمل بما فيه من سلوكيات ونحو ذلك يأتونا باوامره

وينتهي عن زواجه الجزئية الاخيرة معنا في درس اليوم وما هي الاثار اليمانية المترتبة على اليمان بالكتب. اما الاثار اليمانية فكثيرة جدا - 00:32:51

اولها اولها حب الله عز وجل وذلك عندما يرى الانسان منا رحمة الله عز وجل بعباده وعناته بخلقه سبحانه وتعالى. ازاي ربنا سبحانه

وتعالى رحم العباد وكان يعني سبحانه وتعالى على عناية شديدة - 00:33:18

هؤلاء المخلوقين لما انزل اليه كتابا فيه الهدى وفيه السعادة وفيه الرحمة في الدنيا والآخرة. وده يترتب عليه حب شديد لله سبحانه

وتعالى. ان ربنا سبحانه وتعالى بين لك الطريق. وبين لك ذلك عن طريق هذا الكتاب الذي انزله الله سبحانه - 00:33:38

تعالى عليك. الامر الثاني الامر الساني من الامور او الاثار اليمانية المترتبة على اليمان بالكتب واليمان بالقرآن ان تعلم تعلم كيف

تسير الى الله سبحانه وتعالى في طريق مستقيمة لا اعوجاج فيها. خلاص ما هو القرآن اصبح هو نور الهدى انه يوضح لك الطريق.

فالطريق بتاعك بفضل الله مستقيم لا اعوجاج - 00:33:58

الامر السادس انك بهذا القرآن بتحرر عقلك وتحرر فكرك من من زبالت الفكر البشري الى نور الهدى السماوي. سبحان الله! احنا النهاردة

في عالمنا هذا من اباح للمرأة ان تتزوج من مرأة - 00:34:21

رجل ان يتزوج الرجل واباح هذا القرآن بفضل الله لما يوضح لك في قصص نبي الله لوط عليه الصلاة والسلام يستطيع الانسان

انه يتخلص من هذا الفكر البشري القذر - 00:34:42

الى الى نور الهدى السماوي. سبحان الله سبحان الله والله اصبح الفكر البشري الان فكر منحرف. فكر منحرف يبيح للرجل الزنا من

امرأة واثنين وتلاتة وعشرة ومية والف وهذا حقه. انما لا يبيح له ان يجمع بين امرأتين في الحال. هو ان شاء الله - 00:34:56

يعني يزني بمئة امرأة في ليلة واحدة هو حر ولكن يجمع بينهم بين امرأتين في الحال لا هذا لا يجوز. تخيل! هذا موجود في الفكر

ال العالمي الان يبيح للبنت ان تزني وهي بنت عشر سنين. انما نقول البنت تتزوج وهي عندها ستاشر سنة سبعة عشر سنة ستة تمناشر سنة

وعندها القدرة والطاقة - 00:35:19

قال الزواج والانجذاب لأ ما ينفعش. يبيح لها الزنا ولا يبيح لها الحال. يبيح لها الزنا ولا يبيح لها الحال. بالقرآن ان يتخلص الانسان من هذه الاذكار السيئة. من هذه الافكار السيئة التي تدمر حياته بالقرآن يستطيع الانسان انه يتخلص من الفكر العالمي - 00:35:44 اقتصاد اللي مليء والعياذ بالله عفن. اللي بيبيح الربا. يبيح الربا. ويبيح للانسان ان يستغل ظروف الانسان سيظلمه بالربا. اما القرآن فيحرره من هذه الافكار السيئة التي اباحت الربا للناس. نسأل الله السلامة والعاافية - 00:36:04 القرآن يربط لنا حياة الانسان. ايه هي الحرية؟ الحرية عند الغرب يفعل الانسان ما يشاء. يزني هو حر يشرب خمر ما هو حر يتعرى هو حر اما القرآن فيوضح لنا ان هذه افكاره سيئة. وان المجتمعات هذه التي تبنت هذه الافكار بتنهار رأسا على عقب. بتنهار رأسا على عقب - 00:36:24

نوضح القرآن لنا كيف تبني المجتمعات الصحيحة السليمة الایمان بهذا القرآن يحرر الانسان من زبالت الفكر البشري. ويخرجه الى نور الهدى السماوي. الى نور الهدى السماوي. الامر الذي يلي ذلك ان هذا القرآن ينشأ اجيال على خلق عالي جدا لما في القرآن من دستور اخلاقي لا يستطيع - 00:36:48 البشر ان يضعوا دستورا اخلاقيا مثل هذا الدستور. العالم الان لا يستطيع ان يبني مدينة فيها عفاف. من خلال القوانين اللي وضعها البشر القرآن من خلال سورة واحدة بس سورة النور تبني لنا مجتمع سليم بعيد تماما كل البعد عن هذه الفواحش - 00:37:15

اللي بنشووفه الان من غدر وخيانة وتضييع للعلاقات بين الناس لعدم وجود ضوابط. طالبت علاقات الناس بعضها بعض او وضع ضوابط لا تضبط حياة الناس اصلا صورة واحدة من القرآن. سورة الحجرات بما فيها من اللاداب تضبط مجتمع مبناه الاساسي على الاخلاق الفاضلة. من خلال - 00:37:36

سورة واحدة من كتاب الله سبحانه وتعالى. يبقى اذا هذا القرآن يضبط لنا او ينشيء لنا اجيال مليئة بفضل الله عز وجل بالاخلاق السليمة وبالاخلاق الفاضلة ايضا هذا كله يجنيه الانسان من وراء الایمان بهذا القرآن. فضلا ان هذا القرآن بمجرد التمسك به والعمل به هذا يملأ قلب الانسان ايه - 00:37:56

واملا حياة الانسان برقة ويملا حياة الانسان خيرا. قال الله سبحانه ونختم بهذه الآية ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم اي القرآن لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. والله ينعم الانسان بالحياة الطيبة بالحياة الطيبة المليئة بالخيرات والمليئة - 00:38:19

وببركاته مليئة بالمسرات يوم ان تتمسك الامة وتعود هذه هذه الامة لكتاب ربها تبارك وتعالى. فاللهم لك الحمد على ان منمت علينا بخاتم رسالك خاتم كتبك. اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:38:39 ان ينير بصائرنا لنرى هذا الكتاب على صورته الحقيقة ونعمل به بما يحب الله ويرضى واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا تالين لكتاب الله. متذربين لآياته. عاملين باحكامه وشرائعه. مبتعدين مبتعدين - 00:38:56

عن نواهيه وزواجهه. واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينير قلوبنا بهذا القرآن. وينير حياتنا بهذا القرآن ويعصمنا ويعصمنا في قبورنا من العذاب بهذا القرآن. وان نتال الآخرة وان نتال الجنة في الآخرة. بهذا القرآن - 00:39:18

اذكر نفسي واياكم بهذا الحديث. قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن شافع مشفع. و Maher مصدقة. من جعله امامه الى الجنة وان جعله وراء ظهره ساقه الى النار. اسأل الله ان تكون من جعل القرآن قائدا له الى ربه في الدنيا - 00:39:37 والى جنة عرضها السماوات والارض في الآخرة. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:39:57